Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المواقف القوية والمعاني الناعمة قد ترتدي حللها من الأصوات اللينة، والألحان الصافرة تواكبها الحروف الصفيرية وما إلى ذلك.

ويشرح ذلك «نعيم علوية» في كتابه «بحوث لسانية» فيقول: فر تشتمل على ذينك العنصرين على صورة مختصرة، ولأن الفاء نافخة والراء ربرابة تكون فر كافية، لأن يعقل الذهن الصوت الطبيعي للرفرفة، وان الصوت عند الإنسان يختلف تماماً عن الصوت عند الحيوان، فالكائن البشري وعى منذ القدم أهمية الصوت والتصويت في حياته اليومية، وفي علاقاته مع بني جنسه أفراداً وجماعات، وهو تفاعل نفسي عضوي مستخدم لإعطاء دلالات معينة.

والأذن الإنسانية لا تسمع الأصوات بالطريقة الطبيعية التي تستقبلها بها، بل قد تنتهي إلى الحكم على صوتين مختلفين فيزيائياً بأنهما صوت لغوي واحد، كما انها قد تحكم على وجود فرق بين صوت واحد، لذلك كانت الأصوات أجراس مسموعة يختلف كل منها عن الآخر، ولكل منها السمع الخاص به في مجموعة إنسانية دون غيرها من المجموعات الأخرى، بالإضافة إلى ذبذباتها الصوتية المحددة طبيعياً مثل العين العربية التي تمثل مشكلة حقيقية للناطقين بغير العربية[٢٣].

ويقوم تعلم اللغة الأم عند الطفل على اكتساب الحركات النطقية التي تسمح بتوليد مجموعة السمات التي يتعرف عليها متكلمو اللغة كأصوات متباينة تمتاز عن بعضها بعض بصفات سمعية وصوتية ودلالية.

ويظل الصوت ظاهرة مركبة شديدة التعقيد، ويتصف بالقوة والإرتفاع والجرس، والانتقال من الظاهرة إلى الجوهر، ومن الجوهر الأقل عمقاً إلى الجوهر الأعمق كي تتزين الألحان بفصول النغم الانفعالية، ولكن ما يعنينا هنا هو الصوت البشري، المادة الأساسية في بناء اللغة، وكيفية